ويدعم من حكومة الولايات المتحدة ... التي تمثل بدورها قلب الاستعمار . ففي الشرق الاوسط ، لا يقف العربي ضد اليهود ، وانما الاستعمار ضد التحرر الوطني ، ودعاة الاحتلال ضد من يطالبون بأملاكهم وبيوتهم ... والسلام يتطلب قبول اسرائيل بقرارات الامم المتحدة ، ويتطلب اعادة اراضي الاخرين ، ويتطلب العدالة للشعب الفلسطيني ... وعندما توافق حكومة اسرائيل على هذا ستتوقف عن كونها حكومة مجرمة وستتمكن من العيش بسلام وكرامة وسط جيرانها »(٢٨). ولا ينكر ابشكر وجود الفلسطينيين وأهميتهم اذ يقول : « ... كما ان اصحاب تلك البلاد الذين سيقوا بمئات الالاف من ديارهم ومنعوا بالقوة من العودة اليها ، يعتبرون عنصرا اساسيا في النزاع في الشرق الاوسط»(٢٩).

ولكن الحزب الشيوعي الاميركي يؤيد « حق اسرائيل » في الاراضي التي كانت تسيطر عليها قبل حزيران ١٩٦٧(٣٠). وهذا هو الموقف السوفياتي ايضا ، وهو موقف تشير تقارير الحزب الشيوعي الاميركي الى انه كان ثابتا منذ نشوء المسألة الوطنية في فلسطين(٣١). وقد رفض الاتحاد السوفياتي باستمرار تمسك العرب بحقهم في اقامة فلسطين عربية مستقلة ، وصوت الى جانب مشروع تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ، واعترف بدولة اسرائيل في منتصف ايار ١٩٤٨ من اجل الحفاظ على « الاعتراف بحق كل الامم وحماية السلم والامن »(٣٢). وقد لخص هذا الموقف خطاب ألقاه احد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي امام الكنيست في ١٨ تموز ١٩٧٣ حول « الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني » : « كان الاساس لقرار التقسيم الاعتراف بوجود شعبين في البلاد : الشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين ، وحق كل منهما في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة »(٣٣). وأوصى القائد الشيوعي بـ : « ... بعد اقامة حدود معترف بها وآمنة ودائمة بين اسرائيل والدول العربية ، يبقى حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ... اما باقامة دولة مستقلة او بالعيش مع الاردن ضمن دولة واحدة »(٣٤).

اذن فالحزب الشيوعي الاميركي يعتقد ان القضية الفلسطينية قابلة للحل من خلال تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ومن خلال المفاوضات التي تنتج عنه . وقد جاء في افتتاحية لصحيفة الحزب **دايلي ورلد** : « ان الطريق الى السلم الدائم يكمن في التقيد التام بوقف اطلاق النار الحالي وبقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . فذلك ، وليس القوة العسكرية ، سيضمن السيادة والوحدة الاقليمية لمصر واسرائيل وسوريا وشعوب الشرق الاوسط الاخرى . كما ان تطبيق القرار رقم ٢٤٢ سيساعد على ايجاد حل عادل للحاجات الملحة للشعب الفلسطيني »(٣٥).

ويؤجل الحزب الشيوعي الاميركي احقاق الحقوق الفلسطينية الى ما بعد تأمين حقوق الامم الاخرى ، وخاصة اسرائيل . وهو يفترض انه بينما تخضع التطلعات الوطنية الفلسطينية للمساومة ، فان الحقوق الوطنية الاسرائيلية لا تقبل اية مساومة (داخل حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧) . والحزب يوافق على منح اسرائيل كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٤٨ ، والتي زادت كثيرا عن مساحة حدودها التي نص عليها قرار التقسيم عام ١٩٤٧ . وأخيرا ، لا يهتم الحزب بمعالجة مسألة اين يقيم الفلسطينيون دولتهم (خارج اسرائيل) ولا بمسألة طبيعة الاستغلال والعداء الذي ستتعرض له هذه الدولة سواء من اسرائيل او من الاردن .

ويشجب الحزب الشيوعي الاميركي الصهيونية لانها عنصرية واستعمارية من حيث استمرار احتلالها للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧(٣٦)، ولكنه لا يصف الصهيونية التي أدت الى خلق دولة اسرائيل بهذه الاوصاف . ولا ينظر الحزب الى صلب الصراع في الشرق الاوسط بأنه جاء نتيجة لقيام اوروبا بانشاء دولة يهودية استيطانية ــ استعمارية في فلسطين وما نتج عنها من طرد السكان الفلسطينيين العرب ، ثم فيما بعد المواجهة الفلسطينية ــ الصهيونية . بل هو ينظر الى الصراع على انه نتيجة العداء الذي يظهره العرب تجاه اسرائيل (بمن فيهم فلسطينيو الضفة الغربية)(٣٧).

وتدعم صحيفة **دايلي ورلد** وجهة النظر هذه بتقارير عن الاستيطان الاسرائيلي والاضطهاد الاسرائيلي لسكان الضفة الغربية وغزة ، مثل الاستيلاء على الاملاك العربية ومحاولة « تصفية الوجود الوطني الفلسطيني هناك »(٣٨). وتوحي الصحيفة الى ان اسرائيل تشجع اليهود السوفيات على الهجرة اليها لكي يساهموا في المخطط